[188] كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول ا صلى ا عليه وآله ونصرته، وا لا يقصر أحد عن نصرته إلا أورثه ا الذل في ولده، والقلة في عشيرته، وها أنا [ذا] قد لبست للحرب لامتها، وادرعت لها بدرعها، من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم ا در الجواب. فتكلمت بنو حنظلة فقالوا: (يا) أبا خالد نحن نبل كنانتك، وفرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، وإن غزوت بنا فتحت، لا تخوض وا غمرة إلا خضناها، ولا تلقى وا شدة إلا لقيناها، ننصرك بأسيافنا، ونقيك بأبداننا، إذا شئت [فافعل]. وتكلمت بنو سعد بن زيد 1، فقالوا: (يا) أبا خالد إن أبغض الاشياء إلينا خلافك والخروج من رأيك، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال، فحمدنا أمرنا و بقي عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة ويأتيك رأينا 2. وتكلمت بنو عامر بن تميم، فقالوا: يا أبا خالد نحن [بنو عامر] بنو أبيك و حلفاؤك لا نرضى إن غضبت، ولا نقطن 3 إن ظعنت، والامر إليك فادعنا نجبك، و [ا] مرنا نطعك، والامر لك إذا شئت، فقال: وا يا بني سعد لئن فعلتموها لا رفع ا السيف عنكم أبدا، ولا زال سيفكم فيكم. ثم كتب إلى الحسين عليه السلام: " بسم ا الرحمن الرحيم أما بعد فقد وصل إلي كتابك وفهمت ما ندبتني إليه ودعوتني له، من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك، وإن ا لم 4 يخل الارض قط من عامل عليها بخير أو دليل على سبيل نجاة، وأنتم حجة ا عليه خلقه ووديعته في أرضه، تفرعتم من زيتونة أحمدية هو أصلها، وأنتم فرعها، فأقدم سعدت بأسعد طائر، فقد ذللت لك أعناق بني تميم، وتركتهم أشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها [وكضها]، وقد ذللت لك رقاب بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل 5 برقها فلمع ". فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب قال: مالك آمنك ا يوم الخوف وأعزك و

_____ 1 - في المصدر: يزيد. 2 - في المصدر: ونأتيك برأينا. 3 - في المصدر: نوطن. 4 - في المصدر: لا. 5 - في البحار: استحل.

_____